

صباح العرب

إبراهيم الجبين



وقائع لم تقع

هناك مثل شعبي في جبل العرب، معقل الدروز في سوريا، يقول "فلان يتحدث مثل عجوز مات شهوده". أي تكتسب طابعاً في السن يحكي القصص براحتة دون القلق من ظهور شاهد ينقض رواياته.

رواية القصة ليست مثل عيشها، فكلما حدثك شخص عن حادثة وقعت معه، يغير فيها قليلاً، لأسباب عديدة، منها صورته المسبقة في ذهنك، أو رؤيته لما يجب أن يقال له، أو تخيله لمستوى عقلك وإدراكك. وحين يحدث بها أشخاصاً آخرين سيضطر لتعديل تلك الشروط الفنية، لتصبح القصة أكثر ملاءمة للمستمع الجديد، وكذا مع الثالث والرابع. وهكذا تنتشأ لدينا قصص كثيرة عن حدث واحد. هذا ليس كذبا، ولكنه ليس واقعا أيضا. فكيف إذا يمكن أن نحكم عليه من زاوية المصادقية وأمانة النقل.

أصعب المهمات وأسهلها في تجربة من هذا النوع، هي تجربة "الحكايات" الذي عليه أن يعيد ويكرر طيلة حياته، قصصا مكتوبة بين يديه، ولكنه قبل ذلك ينظر في وجود الحاضرين في المهيئ القديم، ليرى هل بينهم مستشرقون ليضع بعض الكلمات الأجنبية في حديثه، هل بينهم أطفال ليخفف بعضا من العبارات الحساسة، هل بينهم من يعرفه كي يرسل له رسالة شخصية؟ كل ذلك.

لكن كلا منا يحدث حكايات شاء أم أبى، يقص علينا الأقاصيص ويقصص منها في الوقت ذاته، بالآلية ذاتها. وهذا كله يحول الحادثة مع الوقت ومع تعدد رواياتها، إلى حادثة خيالية لم تحدث أصلا.

انظر كيف تتراكم تلك القصص التي أصبحت وقائع لم تحدث، متجاوزة إلى جانب بعضها البعض، لتصبح الحياة كلها بنسبة كبيرة، حياة لم تحصل، أو حياة خيالية.

يقول العلماء إن الخيال هو "تمرين للعقل وتنشيط لوظائفه المختلفة، وهو ليس وظيفة عقلية بحد ذاتها، فهو قدرة الإنسان على التفكير بالاشياء الممكنة، وهو يعبر عن الحداداة والمقدرة على الإنتاج والتكوين لدى الفرد".

هل يمكن أن يكون التاريخ البشري كله مبنيا وفقا لطريقة كهذه؟ تاريخ متخيل ينتج ذاكرة جمعية متخيلة؟

يتحدث العالم عن "صفحة قرن"، يلقى العرب منها، والبعض الآخر يجدها فرصة. يتحدثون على تعبير "صفحة" وفي الحقيقة إن آخر من يكتب لأحوال الناس هي الطبقة المستفيدة من استمرار الصراع، طبقة الصفقات الاقتصادية والاستراتيجية والعقائدية. طبقة الروايات المتعددة للتاريخ، حسب المتلقي. لنبقى نعيش الصراعات التي لم يعد على حواشها شهود، والتي يحكي عنها أصحابها دون خوف من ظهور من يكذبها، صراعات خرافية وعرقية من نسج الخيال.

لوحة لبانكسي تقود إلى السجن

باريس - وضع رجلان يشتبه في أنهما سرقا ملاما لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي من وسط باريس سبتمبر الماضي، في السجن على ذمة التحقيق. والقى القبض على الرجلين صباح الثلاثاء وفق ما قال مصدر مطلع على التحقيق في تأكيد لمعلومات أوردها محطة "إل سي إي" التلفزيونية.

وحصل الحادث في الثالث من سبتمبر الماضي في منطقة باريس قرب مركز "جورج بومبيدو" الوطني للفنون والثقافة، وفق المصدر نفسه.

وأكد مصدر قضائي سجن المشتبه فيهما على ذمة التحقيق بناء على طلب من قاضي التحقيق الذي يمكنه بعد ذلك أن يقرر توجيه التهمة إليهما من عدمه.

وضممت أعمال لبانكسي أثناء عمليات التفتيش ولا يزال يتوجب معرفة ما إذا كانت أصلية أم نسخا، إلا أن العمل الذي سرق قرب مركز بومبيدو لم يعثر عليه. والرسم المسروق يبين جرذا ملثما أنجزه الفنان في 2018.

تمثال لراقصة باليه روسية في عاصمة الرقص الشرقي



أول تمثال للمرأة الروسية على أرض مصر

وقال الإعلان إنه "تم الإعلان عن تمثال قمت بنحته للأديب نجيب محفوظ في معهد الفنون في تشيليا بنسك، وكان ذلك في نهاية ديسمبر الماضي، ضمن فعاليات النشاط الثقافي لعام العلاقات الروسية المصرية".

وقال السروي إنه "تم الإعلان عن تمثال قمت بنحته للأديب نجيب محفوظ في معهد الفنون في تشيليا بنسك، وكان ذلك في نهاية ديسمبر الماضي، ضمن فعاليات النشاط الثقافي لعام العلاقات الروسية المصرية".

في جامعة مدينة أوليانوفسك الروسية، ضمن مؤتمر صحفي في يونيو المقبل، ولفت إلى أن "التمثال موجود هناك بالفعل وتحديدا في قاعة التماثيل البرونزية وسيتم الكشف عنه في وقت قريب".

راقصة الباليه الروسية الشهيرة، أنا بافلوفا، ستنصب قريبا في قلب العاصمة المصرية القاهرة، لتزيين واجهة أكاديمية الفنون المصرية، بفضل بادرة من نحات مصري يسعى إلى تغذية عام التبادل الثقافي الروسي المصري.

القاهرة - قام الفنان المصري أسامة السروي بنحت تمثال لراقصة الباليه الروسية الراحلة، أنا بافلوفا، بهدف نصبه أمام معهد الباليه المصري في أكاديمية الفنون المصرية.

وأنا بافلوفا راقصة باليه روسية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشرين. وتعتبر واحدة من أرقى راقصات الباليه الكلاسيكي في التاريخ وكانت معروفة بكونها فنانة رئيسة لباليه الإمبراطورية الروسية وعروض الباليه الروسية الخاصة بسيرغي دياغيليف.

وتشتهر بافلوفا بأدائها لدور البجعة المحترضة وأصبحت، عن طريق شركتها، راقصة الباليه الأولى التي تقوم بجولة حول العالم.

وهذا التمثال الذي سيتم الكشف عنه في 19 من فبراير الحالي بالعاصمة المصرية القاهرة هو بادرة جاءت في إطار عام التبادل الثقافي الروسي المصري 2020.

ووفقا لوكالة الأنباء الروسية "سبوتنيك"، قال السروي، الذي كان مستشارا ثقافيا سابقا في السفارة المصرية بموسكو، "يأتي هذا العمل في إطار تعميق العلاقات بين مصر وروسيا في العموم، وفي المجال الثقافي على وجه الخصوص، وسيتم تنظيم العديد من الفعاليات في هذا الإطار على مختلف المستويات وبمشاركة العديد من الوزارات ومن ضمنها وزارة الثقافة".

وأضاف "ستكون هناك مشاركة للعديد من الفرق الموسيقية والفنية وغيرها في الدولتين".

وأوضح سبب اختياره لبافلوف، قائلا إن "هناك تماثيل للعديد من الشخصيات وأعلام الثقافة الروسية في القاهرة، من بينهم المؤلف الموسيقي تشايكوفسكي والكاتب المسرحي تشيخوف والكيميائي مينديليف والروائي الشهير تولستوي وشخصيات أخرى كثيرة، وقد قمت بصنع معظمها كنحات، وكانت تغيب شخصية المرأة عن هذه الشخصيات".

وتابع أن "المرأة الروسية طالما كانت شخصية عامة ومبدعة، وكانت أيضا شخصية ثقافية هامة وهناك الكثير من أعلام الثقافة الروسية من النساء، لذلك كان من الضروري إقامة تمثال للمرأة الروسية، وهو سيكون أول تمثال لامرأة روسية على أرض مصر".

وكشف بأنه يقوم بالعمل على نحت تماثيل لشخصيات روسية أخرى، منها تمثال للأديب ميخائيل شولوخوف صاحب رواية "الدون الهادئ"، أحد الكتاب الحائزين على جائزة نوبل للادب عام 1946، مشيرا إلى أن هناك نسختين من التمثال إحداهما ستوضع في مكتبة الإسكندرية، والنسخة الثانية ستكون هدية للمركز الثقافي الروسي في الإسكندرية.

وينكب النحات المصري خلال العام الحالي على إنجاز العديد من الأنشطة والفعاليات، وفق قوله، منها تمثال للعالم المصري أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء، وسيتم الإعلان عنه

رائدة فضاء أميركية تطأ الأرض بعد عام من الغياب

وصرحت كوخ خلال مقابلة أجرتها معها شبكة الإذاعة الأميركية "إن بي سي" قبل يومين من عودتها إلى الأرض، أن أكثر ما ستفقداه هو "انعدام الجاذبية". وتابعت مبتسمة "هناك متعة عقلية بالعيش في مكان يمكن القفز فيه من الأرض إلى السقف ساعة نشاء".

عادت كوخ إلى الأرض بعد تقديم إعلان من الفضاء لصالح علامة "أولاي" التجارية الخاصة بمسحرات التجميل، والذي عرض خلال نهائي دوري كرة القدم الأميركية (سوبربول).

الدولية لمدة 328 يوما، أي لنحو 11 شهرا متواصلا، محطة ذلك الرقم القياسي الذي سجلته بيغي ويستون التي عاشت في الفضاء لمدة 288 يوما بشكل متواصل. وقالت كوخ (59 عاما) وفق بيان لها على تويتر، إن ويستون بمثابة معلمة لها، مضيفة "إنه شرف عظيم أن اتبع خطاها".

وأكدت أن ويستون التي أجرت ثلاث مهمات فضائية، لا تزال "البطلة" والمثال الأعلى لديها. وتمتد أن تتمكن من "إلهام الجيل الجديد من المستكشفين".

بارميتانو من وكالة الفضاء الأوروبية ورائد الفضاء الروسي الكسندر سكفورتسوف في سهول كازاخستان في آسيا الوسطى.

وقالت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إن بعثة كوخ المطولة ستتمد الباحثين بيانات مطلوبة بشدة لمعرفة كيفية تأثير انعدام الجاذبية والإشعة الفضائية على جسد المرأة في رحلات الفضاء الطويلة.

ويشار إلى أن رائدة الفضاء التابعة لناسا بقيت على متن محطة الفضاء

نور سلطان - عادت رائدة الفضاء الأميركية كريستينا كوخ إلى الأرض الخميس، بعد أن أمضت حوالي السنة على متن محطة الفضاء الدولية وحطمت الرقم القياسي لأطول فترة تمضيها امرأة في الفضاء. وهبطت كوخ وزميلها لوكا



فايا يونان ضيفة على جمهورها في تونس

المهرجان، في حين قدم الثنائي المغربي مصطفى وسناء، اللذان أشرفا خلال هذه الدورة على تاثير ورشة في أداء الأغنية الملترمة، عرضا موسيقيا في الجزء الأول من السهرة.

واستضاف المهرجان الذي انطلق مطلع فبراير الحالي، خمسة بلدان عربية (المغرب ولبنان وسوريا ومصر وفلسطين)، شاركت بعدد من العروض الموسيقية المتنوعة، وذلك بعد أن سجل المهرجان في دورته الأولى مشاركة ثلاثة بلدان عربية فقط.

الإعلانية الخاصة بالحفلة عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية، وأرفقتها بتعليق كتبت فيه "كيف نشقى من حب تونس؟ أصلا من قال إننا نريد أن نشقى؟ لقاؤنا الجديد على مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة".

وتوجهت بالشكر إلى جمهورها التونسي قائلة "شكرا من القلب يا أحباب على حبكم وثقتكم وجمالكم".

وأمنت النجمة السورية جمهورها التونسي في الجزء الثاني من السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية

تونس - أحييت الفنانة السورية فايا يونان حفلة غنائية ضمن السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية من المهرجان العربي للموسيقى الملترمة في تونس.

ونشرت فايا قبل أيام من توجهها إلى تونس الملصقة

تونس - أحييت الفنانة السورية فايا يونان حفلة غنائية ضمن السهرة الختامية لفعاليات الدورة الثانية من المهرجان العربي للموسيقى الملترمة في تونس.

ونشرت فايا قبل أيام من توجهها إلى تونس الملصقة

أطفال في مهرجان البن في السعودية



والداير (السعودية) - توقف الأطفال الذين توجهوا إلى مهرجان البن في محافظة الداير (جنوب غرب المملكة العربية السعودية)، بعد أن جذبهم رائحة البن وأزكت أنوفهم، عند صورة أم تعانق ابنها في معرض "الفنون" الذي أقيم على هامش المهرجان.

والصورة التي أنزلتهم أحالتهم على لوحات أخرى تتعلق بالمرأة والألوان حركت فيهم رغبة الرسم وهي الهواية التي لا يستغني عنها طفل رغم أن القليل منهم يواصل شغفه بها.

وشارت إلى أن معرض الفنون يحتوي على 62 عملا فنيا لأكثر من 50 فنانا وفنانة تنوعت ما بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، قالت سارة المالكي، وهي المشرفة على المعرض، إن المعرض يهدف إلى دعم التظاهرة في المنطقة وتعزيز مشاركتها في المهرجانات والمناسبات للتعريف بما تحتضنه المحافظة من موروث تراثي وثقافي يبرز جمال الطبيعة ويجسد زراعة البن فنيا وما تصاحبها من عادات وتقاليد تعزز الثقافة الجمالية للمحافظة.

وأضافت المالكي أن المعرض شهد إقبالا ملحوظا من قبل الزوار طيلة أيام المهرجان.

وأشارت إلى أن معرض الفنون يحتوي على 62 عملا فنيا لأكثر من 50 فنانا وفنانة تنوعت ما بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي.